

## الاختبار الثاني في الفلسفة 2016-2017

عالج موضوعا واحدا على الخيار:

الموضوع الأول: هل اليقين الرياضي نسبي أم مطلق؟الموضوع الثاني: فند بالبرهان الأطروحة التالية: " لا يمكن تجاوز عوائق البحث في التاريخ. "الموضوع الثالث: النص :

هل أن كل الحقائق رهينة التجربة أي الاستقراء و الأمثلة أم هناك حقائق لها إلى جانب ذلك أساس مغاير؟ ذلك أنه إن كانت بعض الأحداث قابلة للتوقع قبل أي اختبار لها ، فإنه من البين أننا في ذلك التوقع نضيف شيئا ما من عندنا . ولئن كانت الحواس ضرورية لكل معارفنا الحاصلة فإنها غير كافية البتة لتعطينا جميع هذه المعارف لأن الحواس لا تقدم أبدا سوى أمثلة ، أي حقائق خاصة أو مفردة ، و الحال أن كل الأمثلة التي تؤكد حقيقة عامة لا تكفي – مهما كان عدد هذه الأمثلة – لإقامة برهان على الضرورة الكلية لهذه الحقيقة عينها ، إذ أنه لا يلزم أن ما حدث سيتكرر حدوثه ، و مثال ذلك أن الإغريق والرومان وكل شعوب الأرض الأخرى المعروفة لدى القدامى قد لاحظوا دوما أنه قبل انقضاء أربع و عشرين ساعة ينقلب النهار إلى ليل والليل إلى نهار . ولكننا نكون قد أخطأنا لو اعتقدنا أن نفس القاعدة تلاحظ في كل مكان آخر ، بما أن التجربة منذ ذلك الحين قد برهنت على عكس ذلك أثناء الإقامة في مجموعة من الجزر في المحيط المتجمد القطبي ، ويخطئ ذلك الذي يعتقد أن هذه القاعدة تمثل حقيقة ضرورية وخالدة على الأقل محليا عندنا ، بما أن حتى وجود الأرض والشمس نفسيهما ليس وجودا ضروريا بل قد يأتي وقت ينقرض هذا النجم الجميل على الأقل في شكله الحالي ، كما قد تنقرض منظومته بأكملها .

ومن ثمة يتجلى أن الحقائق الضرورية مثل التي في الرياضيات لا بد أن تكون لها مبادئ لا يخضع البرهان عليها للأمتثلة أصلا ، ولا يخضع بالتالي لشهادة الحواس رغم أنه لولا الحواس لما خطر لنا أبدا أن نفكر في تلك الحقائق .

ليبنز – محاولات جديدة في الذهن البشري –

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

بالتوفيق